

الدر المنثور

أخرج أحمد في الزهد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن وهب قال : قال الحواريون : يا عيسى من أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ؟ قال عيسى عليه السلام : الذين نظروا إلى باطن الدنيا حين نظر الناس إلى ظاهرها والذين نظروا إلى آجل الدنيا حين نظر الناس إلى عاجلها وأما تواتر منها ما يخشون أن يميتهم وتركوا ما علموا أن سيتركهم فصار استكثارهم منها استقلالاً وذكرهم إياها فواتاً وفرحهم بما أصابوا منها حزناً وما عارضهم من نائلها رفضوه وما عارضهم من رفعتها بغير الحق وضعوه خلقت الدنيا عندهم فليس يجدونها وخربت بينهم فليس يعمرونها وماتت في صدورهم فليس يحبونها يهدمونها فيبنون بها آخرتهم ويبيعونها فيشترون بها ما يبقى لهم ويرفضونها فكانوا برفضها هم الفرحين وباعوها فكانوا ببيعها هم المربحين ونظروا إلى أهلها صرعى قد خلت فيهم المثلاث فأحبوا ذكر الموت وتركوا ذكر الحياة يحبون الله تعالى ويستضيئون بنوره ويضيئون به لهم خبر عجيب وعندهم الخبر العجيب بهم قام الكتاب وبه قاموا وبهم نطق الكتاب وبه نطقوا وبهم علم الكتاب وبه علموا وليس يرون نائلاً مع ما نالوا ولا أماناً في دون ما يرجون ولا خوفاً في دون ما يحذرون .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد هـ في قوله ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال : هم الذين إذا رؤوا ذكر الله .

وأخرج الطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس هـ هما مرفوعاً وموقوفاً ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال " هم الذين إذا رؤوا يذكر الله لرؤيتهم " .

وأخرج ابن المبارك وابن أبي شيبة وابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه عن سعيد بن جبير يذكر " قال يحزنون هم ولا عليهم خوف لا الله أولياء إن ألا وآله عليه الله صلى النبي عن هـ الله لرؤيتهم " .

وأخرج ابن المبارك والحكيم الترمذي في نوادر الأصول والبخاري وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس هـ هما قال : قيل يا رسول الله من أولياء الله ؟ قال " الذين إذا رؤوا ذكر الله " .

وأخرج أبو الشيخ من طريق مسعر عن سهل بن الأسد هـ قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله من أولياء الله ؟ قال " الذين إذا رؤوا ذكر الله " .